

الأغاني

مدح المهدي والتعريض بالطالبيين .

- قال الحزنبل وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى للحسن بن زيد قال .
قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها .
(وما قارعَ الأعداءَ مثلُ محمدٍ ... إذا الحربُ أبدت عن حُجول الكَواعِبِ) .
(فتىَّ ماجدُ الأعراقِ من آل هاشمٍ ... تَدِيحُ دِيحَ منها في الذُّرى والذِّوائِبِ) .
(أشمُّ من الرُّهط الذين كأَنَّهُم ... لَدَى حِنْدَسِ الطَّلَماءِ زُهُرُ الكواكِبِ) .
(إذا ذُكِرَتْ يومًا مَنَاقِبُ هاشمٍ ... فَإِنَّكُمْ منها بخيرِ المَنَاصِبِ) .
(وَمَنْ عَيِبَ في أخلاقه ونِصابِهِ ... فما في بني العَبَّاسِ عَيْبٌ لِعائِبِ) .
(وَإِنَّ أميرَ المؤمنين ورَهْطَهُ ... لأهلُ المَعَالِي من لُؤيِّ بنِ غالِبِ) .
(أُولئِكَ أوتادُ البلادِ ووَارِثوا النبي ... بِأَمْرِ الحَقِّ غيرَ التَّكَاذِبِ) .
ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال .

- (وما نَقَمُوا إلا المودَّةَ منهم ... وأن غادرُوا فيهم جزيلَ المواهِبِ) .
(وأنهمُ نالوا لهم بدمائهم ... شفاءَ نفوسٍ من قتيلٍ وهاربِ) .
(وقاموا لهم دون العدا وكفَّوهُم ... بسُمرِ القنا والمُرَهَفاتِ القَواضِبِ) .
(وحامَوُا على أحسابهم وكرائم ... حسانِ الوجوهِ واضحاتِ التَّرائِبِ) .
(وإن أمير المؤمنين لعائدٌ ... بِإِغْناءِ نِعامِهِ فيهم على كلِّ تائبِ)